

29 June 2015
Arabic
Original: English

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

اجتماع عام ٢٠١٥

جنيف، ١٤-١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥

اجتماع الخبراء

جنيف، ١٠-١٤ آب/أغسطس ٢٠١٥

البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت

البند المطروح مرة كل سنتين: كيفية تعزيز تنفيذ المادة السابعة،
بما في ذلك النظر في الإجراءات والآليات المفصلة لتقديم
المساعدة والتعاون من جانب الدول الأطراف

المنظمات الدولية التي قد تشارك في تقديم المساعدة وتنسيقها في إطار المادة السابعة

ورقة مقدمة من وحدة دعم التنفيذ

موجز

قرر المؤتمر الاستعراضي السابع أن تنظر الدول الأطراف في عامي ٢٠١٤ و ٢٠١٥ في
كيفية تعزيز تنفيذ المادة السابعة، بما في ذلك النظر في الإجراءات والآليات المفصلة لتقديم
المساعدة والتعاون مع جانب الدول الأطراف. وبناءً على طلب قدمه الرئيس، قامت وحدة دعم
التنفيذ بتحديث ورقات المعلومات الأساسية السابقة المتعلقة بالقدرات المتاحة لدى المنظمات
الدولية التي قد تكون معنية.



الرجاء إعادة استعمال الورق

140715 150715 GE.15-10805 (A)



مقدمة

- ١- إذا طلبت دولة طرف المساعدة بموجب المادة السابعة، قد يكون لعدة منظمات دولية مختلفة دور إما في تقديم المساعدة لدعم الجهود المبذولة في إطار الاستجابة أو في تنسيق تلك الجهود.
- ٢- وتركز ورقة المعلومات الأساسية هذه على المنظمات الدولية ذات القدرة على الاستجابة التنفيذية. وتجمع المعلومات المقدمة من أجل هذه الورقة من جانب المنظمات الدولية التي تمتلك قدرةً قد تكون ذات صلة بالمادة السابعة.
- ٣- ولم تدرج في ورقة المعلومات الأساسية هذه إلا المعلومات الجديدة أو المحدثة، والتي ينبغي أن تقرراً بالاقتران مع الورقة المقدمة إلى اجتماع الخبراء في عام ٢٠١٤، (BWC/MSP/2014/MX/INF.1). واتصلت وحدة دعم التنفيذ بكل المنظمات المذكورة في وثيقة المعلومات الأساسية BWC/MSP/2014/MX/INF.1 وأفاد معظمها بأن المعلومات المقدمة في عام ٢٠١٤ لا تزال سارية. وفي الحالات التي لم ترد فيها منظمة ما على طلب تلقي معلومات، استخدمت الوحدة المعلومات المتاحة على الموقع الشبكي لهذه المنظمة.

المنظمة العالمية لصحة الحيوان^(١)

- ٤- تتمثل ولاية المنظمة العالمية لصحة الحيوان في تحسين صحة الحيوانات في جميع أنحاء العالم. وتضطلع بدور رئيسي على الصعيد الحكومي الدولي في تخفيف المخاطر الناجمة عن الأمراض الحيوانية، بما في ذلك الأمراض الحيوانية التي تصيب الإنسان. والمنظمة العالمية لصحة الحيوان هيئة حكومية دولية مسؤولة عن ضمان الشفافية فيما يتعلق بحالة الأمراض الحيوانية وعن وضع معايير دولية للكشف عن أمراض حيوانية مهمة ومكافحتها، بما فيها الأمراض الحيوانية التي تصيب الإنسان.
- ٥- والبلدان التي تتمثل للمعايير الدولية للمنظمة العالمية لصحة الحيوان قادرة على كشف حالات تفشي الأمراض المعدية والتصدي لها بسرعة وفعالية، سواء أكانت طبيعية، أم ناجمة عن حادث مختبر، أم عن إطلاقها عمداً. بيد أن هذه الحماية تتوقف على قدرة البلدان الأعضاء على الامتثال لهذه المعايير الدولية القائمة. وللأسف، فإن بعض البلدان عاجزة عن التقيد التام بالمعايير الدولية، وبالتالي تتعرض لخطر أكبر من التهديدات البيولوجية. وللتقليل من المخاطر والآثار الناجمة عن حدوث أمراض حيوانية لأسباب طبيعية أو عرضية أو متعمدة، من الضروري توسيع القدرة على تنفيذ أساليب الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض والاستجابة السريعة لها واحتوائها لتشمل الصعيدين الوطني والدولي. وتعمل المنظمة العالمية لصحة الحيوان مع البلدان الأعضاء على

(١) معلومات مستكملة قدمتها المنظمة العالمية لصحة الحيوان حتى ٢٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥.

تحسين قوة الدوائر البيطرية الوطنية وإدارتها في جميع أنحاء العالم. ويجري ذلك في إطار برنامج أداء الدوائر البيطرية الصادر عن المنظمة العالمية لصحة الحيوان. ويتيح هذا الإطار أدوات من أجل تحسين الكفاءات الأساسية للدوائر البيطرية الوطنية ورصد وتقييم الأداء بصورة مستمرة في ضوء هذه الكفاءات الأساسية. وفي تموز/يوليه ٢٠١٥، طلب ١٣٣ بلداً عضواً في المنظمة الدعم من البرنامج أو تلقاه عن طريقه.

٦- وتلتزم المنظمة العالمية لصحة الحيوان وشركاؤها بتعزيز التعاون على الصعيد الدولية والإقليمية والوطنية للحد من الأخطار البيولوجية. وللتخفيف من مخاطر الأمراض الناجمة عن تعامل الإنسان مع الحيوان، تتعاون المنظمة العالمية لصحة الحيوان بشكل وثيق مع منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة. وتتعاون المنظمة العالمية لصحة الحيوان أيضاً على نحو وثيق مع المنظمات المسؤولة عن الأمن وعدم انتشار الأسلحة البيولوجية بهدف التخفيف من الأخطار البيولوجية الناجمة عن عمليات الإطلاق العرضي أو المتعمد. وتظل آليات الكشف عن تفشي الأمراض بين الحيوانات والتصدي لها هي نفسها، سواء أكان مصدر التفشي حدثاً طبيعياً أم عرضياً أو متعمداً. وأفضل طريقة للحد من خطر استخدام الأمراض الحيوانية كأسلحة بيولوجية، هي تقوية الآليات القائمة للكشف عن هذه الأمراض ومكافحتها. وتنهض المنظمة بتعزيز الخدمات البيطرية في جميع أنحاء العالم حتى تكون البلدان الأعضاء أقدر على التقيد بالمعايير الدولية القائمة وتكون لها موارد وتشريعات فعالة وتدير شؤونها بالطريقة المناسبة. وللمنظمة العالمية لصحة الحيوان مصلحة مشتركة مع شركائها الدوليين في الحد من الأخطار البيولوجية الناشئة عن الأمراض الحيوانية، بما في ذلك الأمراض الحيوانية التي تصيب الإنسان.

الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر (الاتحاد)^(٢)

٧- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر هو أكبر شبكة إنسانية تقدم خدماتها إلى ١٥٠ مليون شخص في إطار ١٨٩ جمعية وطنية عن طريق العمل الذي ينجزه ما يربو على ١٧ مليون متطوع. والاتحاد جزء لا يتجزأ من الحركة الدولية للصليب الأحمر والهلال الأحمر، جنباً إلى جنب مع لجنة الصليب الأحمر الدولية والجمعيات الأعضاء البالغ عددها ١٨٩ جمعية صليب أحمر وهلال أحمر. وينجز الاتحاد عمليات الإغاثة بهدف مساعدة ضحايا الكوارث، إلى جانب العمل الإنمائي صوب تعزيز قدرات الجمعيات الوطنية الأعضاء. ويركز عمل الاتحاد على أربعة مجالات رئيسية، هي: تعزيز القيم الإنسانية، والتصدي للكوارث، والتأهب للكوارث، والصحة والرعاية المجتمعية^(٣).

(٢) بالاستناد إلى المعلومات التي وقفت عليها وحدة دعم التنفيذ في الوصلة التالية: <https://www.ifrc.org/en>.

(٣) بالاستناد إلى المعلومات التي وقفت عليها وحدة دعم التنفيذ على الوصلة التالية: <https://www.ifrc.org/en/who-we-are/vision-and-mission/>.

أولاً- الأنشطة الصحية في حالات الطوارئ^(٤)

- ٨- تشمل أنشطة الصحة والرعاية التي يقدمها الاتحاد الإسعافات الأولية والاستجابة في حالات الطوارئ فضلاً عن مكافحة الأوبئة، وبرامج تعزيز الصحة والوقاية، والتصدي للوصم، وإتاحة الرعاية النفسية الاجتماعية وتمكين المجتمعات المحلية.
- ٩- وتندرج الوقاية من الأمراض وعلاج المتضررين ضمن المسؤوليات المشتركة بين وزارات الصحة والوكالات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمجتمعات المحلية نفسها. ويقدم متطوعو الصليب الأحمر والهلال الأحمر المساعدات الحيوية التي يحتاجها الأفراد والمجتمعات المحلية.
- ١٠- وكما هو الشأن بالنسبة إلى العديد من التهديدات الصحية، فإن تغيير السلوك في المجتمعات المحلية المتضررة هو إحدى الطرق الحيوية للوقاية من الأمراض وتحسين الصحة في حالات الطوارئ. وتتمثل طريقة أخرى في إتاحة موارد الرعاية الصحية. ويعمل الاتحاد على كلتا الجبهتين. وفي حين ينشر متطوعو وموظفو الصليب الأحمر والهلال الأحمر العديد من وحدات الاستجابة في حالات الطوارئ من أجل دعم الهياكل الأساسية الصحية الهامة أو الاستعاضة عنها، فإنهم يعملون في مجتمعاتهم المحلية لتقديم إمدادات الإغاثة والتوجيه ومساعدة الناس على تكييف حياتهم وسلوكهم بهدف حماية صحتهم.

ثانياً- القوانين والقواعد والمبادئ الدولية للاستجابة في حالات الكوارث^(٥)

- ١١- يوجد إطار تنظيمي دولي بالفعل لمساعدة الدول على إدارة المعونة الدولية، بيد أنه لا يزال مشتتاً تماماً وغير متسق على الصعيد الداخلي وغير مستخدم بالكامل. وعلاوة على ذلك، فإن لقلة من الدول قواعد وأنظمة شاملة في قوانينها المحلية لتيسير المساعدة الخارجية والإشراف عليها. ووضع الاتحاد والجمعيات الوطنية عدداً من الأدوات لمساعدة الدول على سدّ هذه الثغرات.
- ١٢- والمبادئ التوجيهية للقانون الدولي لمواجهة الكوارث هي مجموعة من التوصيات موجهة إلى الحكومات بشأن كيفية إعداد قوانينها وخططها المتعلقة بالمشاكل التنظيمية المشتركة بين عمليات الإغاثة الدولية في حالات الكوارث. وتوفر هذه المبادئ المشورة للحكومات بشأن الحد الأدنى من معايير الجودة التي ينبغي أن تتسم بها المساعدة الإنسانية، فضلاً عن أنواع المرافق القانونية التي

(٤) بالاستناد إلى المعلومات التي وقفت عليها وحدة دعم التنفيذ على الوصلة التالية: <https://www.ifrc.org/en/what-we-do/health/health-in-emergencies/>

(٥) بالاستناد إلى المعلومات التي وقفت عليها وحدة دعم التنفيذ على الوصلة التالية: <http://www.ifrc.org/en/what-we-do/disaster-law/about-disaster-law/international-disaster-response-laws-rules-and-principles/>

يحتاج إليها مقدمو المساعدة كيما يؤدون عملهم بفعالية. وفي الوقت الذي تستجيب فيه المبادئ للمشاكل الحالية المشتركة، فإنها تستند إلى الوثائق القانونية والسياساتية الدولية القائمة^(٦).

١٣- وتعترف المبادئ التوجيهية بأنه يقع على حكومة الدولة المتضررة، أولاً وقبل كل شيء، مسؤولية تلبية الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن الكوارث داخل حدودها. وتشدد المبادئ التوجيهية أيضاً على أن مقدمي المساعدة الدولية مسؤولون عن التقيد ببعض المعايير الإنسانية الدنيا للمساعدة في حالات الكوارث. وتحدد المبادئ التوجيهية بعض أنواع التسهيلات أو التجهيزات القانونية التي ينبغي للحكومات أن تقدمها لمساعدة الدول والمنظمات الإنسانية على التمكن من القيام بعمل فعال قوامه الاستجابة للاحتياجات الإنسانية. ومن أجل ترجيح كفة مسؤوليات مساعدة المنظمات الإنسانية على وجه الخصوص، تشجع المبادئ التوجيهية الحكومات (إلى المدى الذي يجيزه القانون الدولي) على ربط منح المرافق القانونية لهذه المنظمات، بالتزامها بالحد الأدنى من المعايير السالفة الذكر، ومواصلة الامتثال لها.

ثالثاً- الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والتصدي لفيروس إيبولا^(٧)

١٤- تمحورت مواجهة الصليب الأحمر لتفشي فيروس إيبولا في غرب أفريقيا عام ٢٠١٤ حول الأركان الخمسة التالية:

(أ) مراسم دفن آمنة وكريمة: يضطلع الصليب الأحمر بمراسم دفن آمنة وكريمة في جميع البلدان المتضررة من فيروس إيبولا، بما يضمن معاملة محترمة للأشخاص الذين قضوا بسبب هذا المرض، إلى جانب كفالة سلامة المجتمعات المحلية كذلك. وهذا العمل بالغ الأهمية، كثيراً ما يُنفَّذ على أيدي متطوعين، يتعهدون به في أخطر الأوقات؛

(ب) التثقيف والمشاركة على الصعيد المجتمعي: تضطلع المجتمعات المحلية بدور كبير جداً في تأهبها الذاتي، ويساعد الصليب الأحمر على ذلك بفضل المواد التعليمية، والنهوض بالأوضاع الصحية والزيارات المنزلية في المجتمعات المحلية التي قد يتعين عليها التصدي لتفشي الفيروس؛

(٦) بالاستناد إلى المعلومات التي وقفت عليها وحدة دعم التنفيذ على الوصلة التالية: <http://www.ifrc.org/en/what-we-do/disaster-law/about-disaster-law/international-disaster-response-laws-rules-and-principles/idrl-guidelines/>.

(٧) بالاستناد إلى المعلومات التي وقفت عندها وحدة دعم التنفيذ في الوصلة التالية: http://www.ifrcmedia.org/ebola/?page_id=2.

(ج) تعقب الرصد والاتصال: يمكن أن يساعد تعقب تنقل الأشخاص الذين يجري التأكد من أنهم مصابون على منع انتشار المرض وطمأنة الأشخاص الذين قد ينتابهم القلق من احتمال الإصابة به؛

(د) الدعم النفسي - الاجتماعي والعاطفي: تتمثل الأولويات في تقديم الدعم العاطفي القوي من منطلق الوعي الثقافي؛ والحد من الوصم والتمييز اللذين يمكن أن ينشأ عندما يشتبه في إصابة شخص ما بالفيروس؛

(هـ) إدارة الحالة السريرية لإيبولا: إيبولا مرض غير قاتل، بيد أن ذلك يتوقف على سرعة استفادة المرضى من الخدمات الصحية المناسبة. ويشغل الاتحاد، في كينشاسا، سيراليون، مركزاً يضم ٦٠ سريراً. وعالج المركز، حتى الآن، ما يربو على ٢٠٠ شخص، وغادره أكثر من ٦٥ شخصاً.